يقول انا النبي لا كذب وزاد غيره انا ابن عبد المطلب قيل فما رئي يومئذ
احد كان اشد منه وقال غيره نزل النبي صلى الله عليه وسلم عن بغلته
وذكر مسلم عن العباس قال فلما التقى المسلمون والكفار ولى المسلمون
مدبرين فطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يركض بغلته نحو الكفار
وانا اخذ بلجامها اكفها ارادة ان لا تسرع وابو سفيان اخذ بركابه
ثم نادى يا للمسلمين الحديث وقيل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا غضب ولا يغضب الا لله لم يقم لغضبه شي وقال ابن عمر ما رايت اشجع
ولا انجد ولا اجود ولا ارضى من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال علي رضي
الله عنه انا كنا اذا حمي الباس ويروى اشتد الباس واحمرت الحدق
اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم فما يكون احد اقرب الى العدو منه
ولقد رايتني يوم بدر ونحن نلوذ بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو اقربنا
الى العدو وكان من اشد الناس يومئذ باسا وقيل كان الشجاع هو الذي
يقرب منه صلى الله عليه وسلم اذا دنا العدو لقربه منه وعن انس كان
النبي صلى الله عليه وسلم احسن الناس واجود الناس واشجع الناس لقد فزع
اهل المدينة ليلة فانطلق ناس قبل الصوت فتلقاهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم راجعا قد سبقهم الى الصوت واستبرا الخبر على فرس لابي طلحة
عري والسيف في عنقه وهو يقول لن تراعوا وقال عمران بن حصين
ما لقي النبي صلى الله عليه وسلم كتيبة الا كان اول من يضرب ولما راه ابي
بن خلف يوم احد وهو يقول اين محمد لا نجوت ان نجا وقد كان يقول
للنبي صلى الله عليه وسلم حين افتدى يوم بدر عندي فرس اعلفها كل يوم
فرقا من ذرة اقتلك عليها فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انا اقتلك ان شا الله
فلما راه يوم احد شد ابي على فرسه على رسول الله صلى الله عليه وسلم

فاعترضه

فاعترضه رجال من المسلمين فقال النبي صلى الله عليه وسلم هكذا اي خلوا
طريقه وتناول الحربة من الحارث بن الصمة فانتفض بها انتفاضة تطايروا عنه
تطاير الشعرا عن ظهر البعير اذا انتفض ثم استقبله النبي صلى الله عليه وسلم
فطعنه في عنقه طعنة تدادا منها عن فرسه مرارا وقيل بل كسر ضلعا من
اضلاعه فرجع الى قريش يقول قتلني محمد وهم يقولون لا باس بك فقال لو كان
ما بي بجميع الناس لقتلهم اليس قد قال انا اقتلك والله لو بصق علي لقتلني فمات بسرف
في قفولهم الى مكة

فصل واما الحيا والاغضا

فالحيا رقة تعتري وجه الانسان عند فعل ما يتوقع كراهته او ما يكون تركه
خيرا من فعله والاغضا التغافل عما يكره الانسان بطبيعته وكان صلى الله
عليه وسلم اشد الناس حيا واكثرهم عن العورات اغضا قال الله سبحانه ان
ذلكم كان يوذي النبي فيستحيي منكم الاية حدثنا ابو محمد بن عتاب
رحمه الله بقراتي عليه ثنا ابو القاسم حاتم بن محمد ثنا ابو الحسن القابسي ثنا ابو زيد
المروزي ثنا محمد بن يوسف ثنا محمد بن اسمعيل ثنا عبدان ثنا عبد الله ثنا شعبة
عن قتادة سمعت عبد الله مولى انس رضي الله عنهما يحدث عن ابي
سعيد الخدري كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد حيا من العذرا
في خدرها وكان اذا كره شيا عرفناه في وجهه وكان صلى الله عليه وسلم
لطيف البشرة رقيق الظاهر لا يشافه احدا بما يكرهه حيا وكرم نفس
وعن عايشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بلغه عن
احد ما يكرهه لم يقل ما بال فلان يقول كذا ولكن يقول ما بال اقوام
يصنعون او يقولون كذا ينهى عنه ولا يسمي فاعله وروى انس انه
دخل عليه رجل به اثر صفرة فلم يقل له شيا وكان لا يواجه احدا بما يكره

Copyright King Saud University